Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انتظرناها تجمعنا . . ولكن الحزن خيم علينا . . وعليها . لم أستطع أن أسألها بعد أن ساءلت نفسى : لماذا كل هذا الحزن ؟

ترى هل حملنا معنا عند رحيلنا أحزان أيامنا . تلك التى كنا نحاول أن نلقيها خلفنا . . هل حملنا معنا فى حقائب أسفارنا هموم أوطاننا ومواجع زماننا الحزين . . ؟

كل هذه التساؤلات دارت فى رأسى . . ولكنى لم أجد تفسيراً يقنعنى بالحزن الثقيل الجاثم على قلبى .

ساءلتنى عيناها : لماذا أنت حزين ؟

ولم أستطع أن أجيبها . . لأننى لا أعرف . .

حاولت أن ألقى عليها بالسؤال نفسه . . ولم تصلنى الإجابة . .

حاولت أن أتواءم مع نفسى وأقول أن الحزن جزء منا . . هو جزء منى . . وجزء منها . .

إنها كثيرة الأحزان مثلى . . أيامها وعمرها وضياعها . . كل هذا لم يحمل لها غير ساعات فرح قليلة . . وأنا مثلها سافرت فى بلاد الله شرقاً وغرباً . . أبحث عن قلب ضائع وفى كل مرة كنت أعود وبعضى جراح . . فى كل مرة كنت أترك بعض عمرى خلف الجدران وفوق أرصفة الطرقات . . فما أكثر الأقدام التى عبرت . .

ولكن جرحنا التأم حينما التقينا . .